النهار
الخميس 18 شباط 2010 – السنة 77 – العدد 23963

لارشيه لبّى دعوة ميشال المر وألقى محاضرة وغادر بيروت

سليمان كرّم رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي: الاستقرار يتطلّب تنفيذ الـ1701 وتحقيق سلام شامل

الرئيس سليمان لدى استقباله لارشيه في بعبدا امس. (دالاتي ونهرا)

النائب المر مستقبلاً لارشيه وقرينته في الرابية مساء الثلثاء.

كرّم رئيس الجمهورية ميشال سليمان امس رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي جيرار لارشيه، بمأدبة غداء شارك فيها، الى الرئيس سليمان وقرينته، رئيس مجلس النواب نبيه بري وقرينته، رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وقرينته، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، وزير الخارجية والمغتربين علي الشامي وقرينته، وزير العدل ابرهيم نجار وقرينته، رئيس جمعية الصداقة البرلمانية اللبنانية – الفرنسية النائب ميشال المر وقرينته.

وحضر عن الجانب الفرنسي، الى لارشيه وقرينته رئيس جمعية الصداقة البرلمانية الفرنسية – اللبنانية ادريان غوتيرون، السناتور دومينيك براي، نائب رئيس الكتلة الاشتراكية اندره فونتوم، نائب رئيس وفد حقوق المرأة والمساواة السيدة كريستيان كاميرمان، وعدد من المسؤولين والمستشارين الفرنسيين.

سليمان

وألقى سليمان كلمة في المناسبة قال فيها:

"طوال سني الازمات والحروب التي عشناها، واكبتم لبنان، بفعالية واخلاص، في سعيه الى السلام في ظل التحديات الداخلية والخارجية التي واجهته. وقبل نحو سنة، استقبلتموني في مودة في مجلس الشيوخ الفرنسي خلال زيارة الدولة التي سررت بالقيام بها الى بلادكم. وقد بحثنا معاً في السبل الكفيلة بتقوية علاقاتنا الثنائية، وبمساعدة لبنان على تدعيم استقراره وتطوّره الاقتصادي والاجتماعي.

ان تحقيق هذه الاهداف، يتطلب بالضرورة تطبيق قرار مجلس الامن الرقم 1701 الذي اقر في اعقاب الحرب الاسرائيلية على لبنان في تموز 2006، والتوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط، يستند الى قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام التي ترفض اي شكل من اشكال توطين اللاجئين الفلسطينيين، مع اقرارها بحق العودة.

ان التزام فرنسا على هذا الصعيد، لا زال قائماً، سواء أكان عبر مشاركتها القيّمة في القوة الدولية العاملة في الجنوب، ام عبر عملها في مجلس الامن، وكذلك عبر مجموعة من المبادرات التي اطلقها الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، والتي تهدف جميعها الى تفعيل مسار السلام بشكل شامل، في اطار مؤتمر دولي يرتكز على مرجعية مؤتمر مدريد، او في الاطار الاكثر تحديداً للاتحاد من اجل المتوسط.

ان مخاطر الحرب على المستوى الاقليمي، واخطار الارهاب، لا تزال تشكل تحديات جدية علينا مواجهتها، لحماية استقرارنا ومكتسباتنا الوطنية. كما يجب مواجهة التهديدات الاسرائيلية للبنان وشعبه.

ان الالتزام والقيم المشتركة التي نتقاسمها، تشكل ضماناً لمتانة صداقتنا وقدرتنا على تخطي العقبات التي تواجهنا. ومعاً، لن نتوقف عن ان نبني بثقة هذه المساحة المشتركة من الحرية والديموقراطية والعدالة والاستقرار والتقدم التي نطمح اليها".

لارشيه

وألقى لارشيه كلمة نوّه فيها بالدور الشخصي الذي اضطلع به رئيس الجمهورية في تطبيق اتفاق الدوحة، مذكراً بدور بلاده في المناقشات التي حصلت في مجلس الامن توصلاً الى القرار 1701 الذي سمح بوجود قوات معززة لـ"اليونيفيل" في جنوب لبنان. وجدد تأكيده متانة العلاقات اللبنانية – الفرنسية والتزام فرنسا وقوفها بجانب لبنان وخصوصاً ضمن قوات "اليونيفيل".

وشدد على "إرادة اللبنانيين العيش معاً، وان هذه الارادة اقوى من كل الانقسامات داخلية كانت ام مستوردة" وقال: "اريد ان اعلن موقف فرنسا. انه الدعم الكامل لاستقلال لبنان، لسيادته، ولبسط سلطته على كامل اراضيه".

وكان لارشيه وصل الى بعبدا في الثانية عشرة والنصف بعد ظهر امس واستقبله الرئيس سليمان، وعقد معه جولة محادثات حضرها الوفد الفرنسي المرافق، وعن الجانب اللبناني وزير العدل ابرهيم نجار، المدير العام لرئاسة الجمهورية ناجي ابي عاصي، والسفير لدى باريس بطرس عساكر.

وعلى هامش الاستقبال، استقبلت السيدة وفاء سليمان قرينة رئيس مجلس الشيوخ كريستين لارشيه التي اطلعتها على نشاطها.

في اليسوعية

وصباح امس القى لارشيه محاضرة في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف بعنوان "مجلس الشيوخ ودوره في النظام الفرنسي"، بدعوة من الوزير نجار وحضور النائبين مروان حمادة وعبد اللطيف الزين، والوزير السابق بهيج طبارة ورئيس مجلس الشورى القاضي شكري صادر ورئيس المجلس الدستوري القاضي انطوان سليمان، وعضو المجلس ورئيس مركز الابحاث Cedroma التابع للجامعة اليسوعية القاضي انطوان خير، والمدير العام لوزارة العدل عمر الناطور ورئيس الجامعة البروفسور رينيه شاموسي اليسوعي وحشد من الشخصيات والاساتذة والطلاب.

بعد كلمات شاموسي وخير ونجار، أوضح لارشه ان المقاربة التي سيقدمها عن أهمية مجلس الشيوخ "براغماتية أكثر منها قانونية". ورأى "أن نظام المجلسين يطرح امام الدول التي تفكر في مستقبلها"، معتبراً مجلس الشيوخ "ميزان المؤسسات". واكد أنه على اقتناع تام بحسنات نظام المجلسين.

وقال: "إن نظام المجلسين في فرنسا هو آلية ديموقراطية لتأمين الاعتدال، ويمكن مجلس الشيوخ ان يبحث في ما لم يأخذه مجلس النواب في الاعتبار، فهو يغني النظام ويؤمن الديموقراطية المدروسة، وله دور في تشريع القوانين العادلة لا الظرفية، كما تكمن اهميته في أنه لا يخضع لأي غالبية، بل يتمتع باستقلالية وليس من امكان لحله مما يؤمن الاستمرارية، هذه الاستمرارية التي يدرك لبنان اهميتها". اضاف: "قد يشكل نظام المجلسين بالنسبة الى لبنان الموجود في بيئة معقدة فرصة عليه التقاطها. لا أدري ان كان في الامكان نقل نظام مجلس الشيوخ الفرنسي الى لبنان، ولكنه بالطبع يشكل مادة غنية للتفكير والنقاش. ونحن على استعداد لمساعدتكم في هذا المجال. وعلى اللبنانيين، وليس أي طرف آخر، ان يحددوا الوقت الملائم لتشكيل مجلس شيوخ واعتماد نظام المجلسين".

عشاء المرّ

وكان النائب ميشال المر أقام وقرينته سيلفي مساء الثلثاء في دارتهما، مأدبة عشاء تكريمية لرئيس مجلس الشيوخ الفرنسي والوفد المرافق، في حضور نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع الوطني الياس المر، والنواب: "عبد اللطيف الزين، ميشال موسى، سمير الجسر، فؤاد السعد، سليم سلهب، محمد الحجار، وليد خوري، سيمون أبي رميا، شانت جنجنيان وسامر سعادة، السفير بطرس عساكر، الدكتور سعد خوري، السيد انطوان مقبل، الدكتور بيار ابو شرف وقرينته رئيسة اتحاد بلديات المتن ميرنا المر، السيد ادمون غاريوس وقرينته لينا المر، النائبة نايلة تويني وزوجها الاعلامي مالك مكتبي والآنسة ميشيل تويني.

والقى النائب المر كلمة ذكّر فيها بالدعم الذي قدمته فرنسا الى لبنان في الأعوام الخمسة الأخيرة عندما كان يعاني صعوبات جمة وخطيرة". وقال "لقد مررنا بمرحلة دقيقة خلال حرب 2006، وما نتج منها، لكن فرنسا دعمت لبنان ليتخطى ذيولها وتداعياتها على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

ولقد واجهنا ازمات سياسية وطائفية كان يتوقع ان تكون عواقبها وخيمة وخطيرة فكان للتدخل الفرنسي الدائم والداعم الأثر الايجابي للخروج منها.

كذلك على الصعيد الاقتصادي الدقيق، كانت فرنسا حاضرة باستمرار من خلال باريس 1 و2 و3 لمد يد العون ومساعدة لبنان على تخطي هذه الصعوبات وتخفيف وطأتها". واذ اشاد لارشيه بشخصية المر متوقفاً "عند المآسي التي تقاسمتموها مع العائلة"، شدد على سيادة لبنان وسلامته، وقال: "غداً هناك مؤتمر من الضروري ان يعقد، ونعتقد انه من خلاله سيطلعنا وزير خارجية اسرائيل (افيغدور ليبرمان) على شيء مهم. على كل حال لا تعرف الحروب سوى الخاسرين الخاسرين، ولا تعرف مسيرة السلام سوى الرابحين الرابحين".

وغادر لارشيه بيروت بعد ظهر امس، وكان في وداعه في المطار الرئيس بري وقرينته والنائبان الزين وموسى والسفير عساكر وعدد من اركان السفارة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"